سلامة القرآن من التحريف

(9) معنى التحريف التحريف لغةً: حرف الشيء: طرفه وجانبه، وتحريفه: إمالته والعدول به عن موضعه إلى طرفٍ أو جانب. قال تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اﷲ عَلَى حَرْفٍ). (الحج 22: 11) قال الزمخشري: أي على طرفٍ من الدين لافي وسطه وقلبه، وهذا مثلٌ لكونهم على قلقٍ واضطرابٍ في دينهم، لاعلى سكونٍ وطمأنينة (1). |التحريف اصطلاحاً: أمّا التحريف في الاِصطلاح فله معانٍ كثيرة: منها: التحريف الترتيبي: أي نقل الآية من مكانها إلى مكان آخر، سواء كان هذا النقل بتوقيف أو باجتهاد، فلا خلاف في وقوعه، إذ كم من آية مكّية بين آيات مدنيّة، وبالعكس. ومنها: التحريف المعنوي: ويراد به حمل اللفظ على معانٍ بعيدة عنه لم ترتبط بظاهره، مع مخالفتها للمشهور من تفسيره، وهذا النوع واقع في القرآن، وذلك عن طريق تأويله من غير علم، وهو محرّم بالاِجماع

_____ (1) الكشاف 3: 146.